

الجمال

[96] للخلافة لانه ابن عبيداً عم عائشة، وادعاء الزبير لانه صهر ابيها، وا، لئن طفر الزبير بطلحة ليضربن عنقه ! وان طفر طلحة بالزبير ليضربن عنقه ! فلا بد من تنازعهما على هذا الملك. وا، انها الراكبة الجملة ! لا تحل عقدة، ولا تسير عقبة، ولا تنزل منزلاً إلا وفيه معصية، حتى تورد نفسها ومن معها مورداً يقتل وليهم، ويهرب تليهم، ويرجع عليهم غيهم. وا، إن طلحة والزبير ليعلمان انهما يخطيان ويجهلان ولرب عالم قتله جهله ومحلّه معه لا ينفعه، وا، لتنبجها كلاب الحوآب ! ! فهل يعتبر معتبراً ويتفكر متفكراً، لقد قامت الفئة الطاغية فأين المحسنون ؟ خطبة أمير المؤمنين عليه السلام حين بلغه مسير طلحة والزبير الى البصرة قال الشيخ المفيد رحمه الله في أرشاده (1): لما بلغ أمير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام مسير طلحة والزبير بعائشة الى البصرة، صعد المنبر، فحمد الله واثنى عليه، وصلى على النبي صلى الله عليه وسلم ثم قال: اما بعد، ايها الناس (1): إن الله عزوجل بعث نبيه محمداً صلى الله عليه وسلم (1) الارشاد: 130، بحار الانوار 32: 98 ح 69. (2) سقطت من الارشاد.